

## 82 - شرح شمائل النبي ﷺ | باب ماجاء في شعر رسول الله

### ـ الحديث 82 | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصاحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
مجلسنا هذا اليوم فيه شرح الحديث الثامن والعشرين - [00:00:00](#)

قال الترمذى علينا وعليه رحمة الله حدثنا محمد ابن ابي عمر المكي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابى نجيج عن  
مجاحد عن ام هانى بنت ابى طالب قالت - [00:00:22](#)

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمه وله اربع غذاء اذا بالاسناد السابق الى الامام الترمذى علينا وعليه رحمة الله يقول  
حدثنا محمد ابن يحيى ابن ابى عمر المكي - [00:00:39](#)

لفظة المكي لم ترد في بعض نسخنا الخطية والتي قد كنت رقمت لها بالرقم عين جيم كاف وهي في بقية النسخ اي في بقية النسخ  
الخطية الأخرى التي تم تحقيق الكتاب عليها - [00:01:01](#)

ومحمد ابن يحيى ابن ابى عمر المكي هو من استطاعة الاثبات وهو صاحب مسند قد طبع مسنده مسند ابى بكر الصديق العدنى اما  
المحنة عمر العدنى ويقال له المكي وطبع بتحقيق الشيخ محمد عوامة وهو كتاب جيد - [00:01:19](#)

وفاته اربع مئة اه مئتين واربع وعشرين. قال حدثنا سفيان ابن عيينة وهو سفيان ابن عيينة ابن ابى عمران ميمون الھالی علینا وعلیه  
رحمة الله ولد عام سبع ومئة وتوفي عام ثمان وتسعين ومئة وهو من كبار الائمة الحفاظ - [00:01:41](#)

عن ابى نجيج وهو عبد الله ابن ابى نجيج وهو ثقل ثقات الكوفة عن مجاحد وهو مجاحد ابن جبر المتوفى عام اربعين وهو احد  
من حمل الحديث عن ابن عباس وحمد الفقه عن ابن عباس وحمل التفسير عن ابن عباس - [00:02:04](#)

اخذ تفسير القرآن ثلاث مرات عن ابن عباس واخذ قراءة القرآن تجويدا وتحقيقا وظبطا ثلاثين مرة عن ابن عباس وهو واحد من  
حافظ هذه الدنيا وهو احد من دارت عليه السنة - [00:02:22](#)

وهو علم من الاعلام وكبير من الكبار في العلم والمعرفة توفي عام اربع ومئة بعد حياة حافلة من العلم والمعرفة يقول عن ام هانى  
بنت ابى طالب قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة - [00:02:37](#)

قدمه لفظة قدمه ثابتة في جميع النسخ والشروح ولم ترد في جامع الترمذى نحن طبعا نرجع الى جامع الترمذى ونستظيره بجامع  
الترمذى لما الترمذى يروى حدثه بأسناده ومجنه لكن ليس معنى انت نعتمد على المطبوع من الجامع لأن المطلوب من الجامع قد  
يكون غير متقن - [00:03:03](#)

فالنسخ الخطية اتفقت عدنا نعتمد على ما هو في النسخ الخطية وله اربع غذائر وله اربع غذائر وآه هذا الحديث يعني في اسناده  
مقال سياطي الكلام عنه طبعا ام هانىء معروفة انها ام هانىء بنت ابى طالب - [00:03:26](#)

وهي شقيقة على ابن ابى طالب وقولها قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه يعني مكة قدمه اي جاءنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى مكة قدمه اي مرة - [00:03:54](#)

وله اربع غذائر هي ظفائر الشعر ويقال لها عقائص لأن الانسان يعكسها ابن القيم شرح الحديث يقول كان اولا يسدل شعره ثم  
فرقه والفرق ان يجعل شعره فرقتين كل فرقه ذؤابة والسدل ان يسدل من ورائه ولا يجعله فرقتين طبعا هكذا قال ابن القيم علينا -

وعليه رحمة الله. طبعا ابن القيم صحق هذا الحديث في زاد المعاد وهناك من حسن الحديث وهناك ايضا من صحق الحديث لكن الحديث استناده ضعيف لانقطاعه الحديث اخرجه المصنف باسناده ومتنه الا كلمة لم ترد في جامع الترمذى - [00:04:37](#) وقال هذا حديث غريب الى الترمذى قال هذا حديث غريب معناه هذا حديث ضعيف ولدينا في جامع الترمذى مئة واربع واربعين حديثا قال فيها غريب كلها ظعيفة قال محمد اي - [00:04:57](#)

محمد ابن اسماعيل البخاري لا اعرف لمجاهد سمعا من ام هانى لا اعرف لمجاهد سمعا من ام هانى اذا الخبر منقطع بسبب الانقطاع بين مجاهد بن جير المكي وام هانى. فالخبر من قطع. ولذا فالخبر ضعيف لا يصح - [00:05:14](#)

ومن صحة فقد خالف في هذا التصحيح لما عبادة البخاري يقول لا اعرف لمجاهد سمعا من ام هانى هذا على طريقة البخاري حينما يشترط البخاري في المعنون عدم التدليس المعاصرة ثبوت اللقاء - [00:05:36](#)

فلا يصح الخبر الا بثبوت لقاء المعنون والمؤن عن عن عن او انأن عنه هكذا هو صنيع البخاري علينا وعليه رحمة الله تعالى اذا هناك من يقول بان هذا الشر شرط البخاري - [00:05:55](#)

في الصحيح فقط وليس في مطلق الصحة وهذا غير صحيح انما يشترط البخاري هذا في الحديث الصحيح سواء كان في صحيحه او خارج صحيحه طبعا الخبر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه - [00:06:17](#)

واحمد ابن حنبل في مسنده وابو داود والترمذى في الجامع كما قلنا ابن ابي شيبة المصنفة وفاة صاحب المصنف عام خمس وثلاثين ومتين ولذا قدمناه والامام احمد في مسنده بتوسيع الرحلة واربعين ومتين ولذا ثنينا به بعد ابن ابي حيبة - [00:06:33](#)

وابو داود لانه فاته خمس وسبعين ومتين والمصنف اي الترمذى ووفاة الترمذى عام تسع وسبعين ومتين وقلنا انظر تحفة الاشراف عدونا الى تحفة الاشراف لاجل ضبط الاسامي اذا هذا الخبر - [00:06:54](#)

في استناده مقال ولا يمكن التعویل عليه وكثير من الناس يسأل عن حكم تطويل الشعر. هل تطويل الشعر سنة فتطويل الشعر على الصحيح من قولی الفقهاء انه ليس سنة يؤجر عليها الانسان - [00:07:12](#)

لماذا لانه من امور العادات والنبي صلی الله عليه وسلم كان قد اطال شعره. وكان ايضا قد حلقه ولم يجعل في تقويده اجرا ولن يجعل في حلقه اثما الا انه كان يأمر باكرامه باعتبار ان الانسان ينبغي ان يكون بين الناس مثل الشام - [00:07:31](#)

وحامل الدين والمسلم ينبغي ان يظهر باحسن الامور وجاء عن ابي هريرة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه هذا الخبر رواه ابو داود وقد حسن الحافظ ابن حجر فيفتح الباري - [00:07:56](#)

ومنهم من يرى ضعف هذا الخبر وجاء في صحيح البخاري من حديث عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلی الله عليه وسلم وانا حائض فالشاعر اذا فوجد لابد من العناية به - [00:08:14](#)

حتى لا يظهر الانسان بمظهر غير ذلك ومعلوم ان الترجيل هو تسریح الشعر وكان شعره صلی الله عليه وسلم يصل الى شحمة اذنيه والى ما بين اذنيه وعاتقه وكان يضرب منكبيه - [00:08:31](#)

وكان اذا ضال يبلغ هذا اما هذا حديث الظفائر فهو حديث لا يصح ويشرح هذا ما جاء عن عن انس في الصحيحين يقول ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه - [00:08:50](#)

كان يضرب شعره منكبيه وجاء ايضا في الصحيحين كان شأن رسول الله بين اذنيه وعاتقه وفي رواية في صحيح مسلم كان شعر رسول الله صلی الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه - [00:09:11](#)

وجاء عن عائشة رضي الله عنها قالت كان شعر رسول الله صلی الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمة. والحديث تقدم الكلام عليه عند الترمذى عند ابي داود والحديث صححه جماعة من اهل العلم - [00:09:30](#)

ومعلوم بان الوفرة شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن والجم شعر الرأس اذا سقط على المنكبين اما هذا الخبر حديث ام هانى هذا قدم الرسول صلی الله عليه وسلم مكة قدمه وله اربع قذائف - [00:09:46](#)

فالحديث هذا في اسناده انقضاء وان كان الحافظ ابن حجر في فتح الباري قد حسن و كذلك الشيخ الالباني يرحمه الله تعالى قد صححه في مختصر الشمائل برقم ثلاث وعشرين والغذائر هي الظفائر ونحن نسميها بلغة العراق الجزيرة - 00:10:01  
قال الحافظ ابن حجر يرحمه الله تعالى وما دل عليه الحديث من كون شعره صلى الله عليه وسلم كان اقرب كان الى قرب منكبيه  
كان غالبا احواله وكان ربما قال حتى يصير ذوابه - 00:10:22

ويتخذ منها عقائص وظفائر كما اخرج ابو داود الترمذى بسند حسن من حديث ام هانى هكذا قال الحافظ ابن حجر محسنا هذا الخبر قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وله اربع غذاء وفي لفظ اربع ظفائر وفي رواية ابن ماجة اربع غذائر يعني - 00:10:40

يقول وهذا محمول على الحال التي يبعد عهده بتعهده شعرة فيها وهي حالة الشغل بالسفر ونحوه لكن هذا الكلام لو صح الخبر لو صح الخبر حتى نؤوله هذا التأويل - 00:11:00  
لكن الخبر لم يصح والقاعدة ثبت العرش ثم نرش عليه انت حينما تنسب الى النبي صلى الله عليه وسلم لا بد من صحة الاسناد الى المعصوم صلى الله عليه وسلم - 00:11:18

اذا هذا الامر كان في عرف ذلك الزمان الشعر واطالة الشعر كان مقبولا متعارفا عليه لكن وهو ليس بعبادة اتفقوا على انه ليس عبادة  
فاما كان العرف كذلك وقد اختلف العرف في زماننا - 00:11:33

وكان فاما كان المسلم في مكان لم يعتد اهله عليه او نظروا الى فاعله انه متشبه باهل الفسق فانه لا ينبغي له فعله يقول الشيخ ابن عثيمين علينا وعليه رحمة الله - 00:11:50

اطالة شعر الرأس لا بأس به هكذا قال فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له شعر يقرب احيانا الى منكبيه فهو على الاصل لا بأس به  
ولكن مع ذلك هو خاضع للعادات والعرف - 00:12:08

فاما جرى العرف واستقرت العادة بانه لا يستعمل هذا الشيء الا طائفة معينة الا طائفة معينة نازلة في عادات الناس واعرافهم فلا ينبغي لذوي المروءة ان يستعملوا اقالة الشعر حيث انه لدى الناس عاداتهم واعرافهم لا يكون الا من ذوي المنزلة - 00:12:26  
الدينية اذا فالمسألة اذا كما قال الشيخ فالمسألة اذا بالنسبة لتطویر الرجل لرأسه من بعض الاشياء المباحة التي تخضع لاعراف الناس  
وعاداتهم فاما جرى بها العرف وصارت للناس كلهم شريفهم وواضيعهم فلا بأس بهم - 00:12:51

اما اذا كانت لا تستعمل الا عند اهل الضعف فلا ينبغي لذوي الشرف والجاه ان يستعملوها ولا يرد على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو اشرف الناس واعظمهم جاهها كان يت忤د الشعر لاننا نرى في هذه المسألة ان اتخاذ الشعر ليس من باب السنة والتعبد انما هو - 00:13:11

من باب اتباع العرف والعادل. طبعا هذه الفتوى ضمن فتاوى نور على الدرب ايه ده وابن عبد البر له مقوله صار اهل عصرنا لا يحبث  
الشعر منهم الا الجند عندنا لهم الجمم والوفرات - 00:13:33

جمع جمع وغفر وسبق بيان معانيه هكذا يقول ابن عبد البر في التمهيد يقول واضرب عنها اهل الصلاح والستر والعلم حتى صار ذلك  
علامة من علاماتهم وصارت الجمم اليوم عندنا تكاد تكون علامة السفهاء - 00:13:53

يقول وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم او حشر معهم فقيل من تشبه بهم في افعالهم وقيل  
من تشبه بهم في هيئاتهم - 00:14:11

وحسبك بهذا فهو مجمل في الاقتداء بهدي الصالحين على اي حال كانوا والشعر والحلق لا يغنيان يوم القيمة يقول والشاعر والحلق  
لا يغنيان يوم القيمة وانما المجازاة على النيات والاعمال - 00:14:23

ورب محلوق خير من ذي شعر ورب ذي شعر رجلا صالحا التمهيد. اذا الخلاصة ينبغي اتباع العرف العادي في ذلك حتى لا يعرض  
المسلم نفسه للسخرية ويعرض المسلم نفسه لاغنياب الاخرين والمسلم به حاجة ان ينفر عن كل شيء يجلب له الكلام والطعن والقدح  
- 00:14:44

وهذا اليوم كسبت مكتوبا قلت فيه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله

00:15:15 وصحابه ومن تبعه بمحسان الى يوم الدين اما بعد -

اشغال المسلمين بالبالغة فيما يسمى بالتفريق بين منهجه المتقدمين والمتاخرين وتفريط المسلمين على ذلك وتشجيع الناس بعضهم

00:15:32 ببعض خطوات الشيطان وقع فيها فريقان من الناس كل غال مع الطرف الآخر -

وكل يوم نسمع بداعية تدني من العطب. ابرا الى الله من ذلكم الصنيع واتقوا الله يا طلبة العلم وتجنبوا الشذوذ والفرقه والخلاف.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا كتبت وقد عرفت - 00:15:57

تاریخ الثامن والعشرين من ربیع الثانی لعام ثمانیة وثلاثین واربع مئة والف هذه سبب كتابتها انه قد ظهرت في السنوات الاخیرة ما

يسمی بالتفريق بين منهجه المتقدمين المتاخرین. وانا من الف في هذا بحثا صغير - 00:16:14

طبع هذا البحث في مانشستر وطبع في مصر ولی في هذا مقال ايضا في ملتقى اهل الحديث قبل سبعة عشر سنة ومرادی انا حينما

تند هذا انه ينبغي على الانسان حينما يقرأ - 00:16:36

كتب الحديث الله اکبر الله اکبر حينما يقرأ عليه ان يراجع المسائل وان لا يتتعجل فيها. وان يرعى اقوال الائمه المتقدمين. لان الائمه

المتقدمین اذا اجمع اطبقوا على شيء كان اطباقهم حجة يجب العمل به - 00:16:55

لا يمكن رأينا من الناس من توسيع في هذا فاصلاح كل يوم يأتيها باسم وسمی ويرد شيئا من العلم بحجة ان المتقدمین لم يقودوا بهم

00:17:16 ثم صار الناس بعد هذا صار الناس بعد هذا فريقین -

فرقة تبدع وتضل على ان فلان ابن فلان او الفلاني هذا على منهجه كذا وهذا على منهجه كذا وبعضهم صار يرد الاخرين هذا على منهجه

من المتقدمون والمتاخرون كلهم يعملون بالقواعد التي وضعها الائمه - 00:17:34

وينبغي على الانسان ان يسير على هذه القواعد بتطبيق اتصال السند والعدالة والظبط وعدم الشذوذ وعدم علم والتصحيح والاعلان

00:17:53 ليس امرا مستحيلا وليس امرا سهلا هو امر فيه مشقة. والتصحيح والاعلان جملة معطيات يؤتها الناقص -

بعد ان يتمكن وتكبر معرفته وتعظم محفوظاته في صدره بحيث يستطيع ان يميز ما بين ما يشبه كلام النبي وبينما لا وان تكون لهم

00:18:15 رکنا في تفسیر القرآن واسباب النزول والتاريخ والجرح والتعديل لان الجرح والتعديل مرتكز عظيم لعلم العلل -

فهذا هو المقصود ان الانسان يرعى حق الله تعالى فيما يروى عن النبي صلی الله عليه وسلم وان لا يتتعجل الانسان في تضييف

00:18:39 حديث صحيح او تصحيح حديث ضعيف لان الامر مسئولة وامانة -

وتترتب عليها تبعات عظيمة بين يدي الله وليس لنا ان نترك صحيحا وليس لنا ان نضعف صحيحا بل نتحرى ونقرأ والعلماء قد نصوا

00:18:54 ان اجماع المتقدمین اذا حصل كان اجماعهم حجة نقل ذلك ابو حاتم الرازی -

وابن دقيق العيد والحافظ ابن حجر في النکت هذا هو المقصود لازم ان تتخذ مسألة فرعية للتبدیع والتضليل والتفريق وهذا يطعن

00:19:10 بهذا وهذا يفرق بهذا امر محرم. ولا يجوز -

وقد افادني الاخ الشیخ مساعد الزهراني فيما يتعلق بعقيدة الرازیین انهم يعني كان من منهجهم تجنب الشذوذ والفرقه والخلاف

فهذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة في تجنب الشذوذ وتجنبوا الفرقه وتجنبوا الخلاف لابد علينا ان نشيع هذا والمؤمن يحب

00:19:25 المؤمن ويسعى الانسان الى المحبة والصلاح -

والاصلاح ويحذر الانسان من الفرقه والخلاف والذکر هذا وبالله التوفيق وصلی الله على نبينا محمد - 00:19:51